

كيف

تدخل السرور على

قلوب إمامك؟



# مقدمة



الإعداد  
إدارة قناة مكتبة البلاغ المبين  
معرف القناة على التلكرام:  
**@Balagh\_313**

## محن وآلام صاحب الزمان (عج) ...!

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.  
قال الله تعالى في كتابه الحكيم (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ  
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (1) صدق الله العلي العظيم.

نبارك لكم هذا اليوم الأغر وهذه المناسبة السعيدة التي نحتفل فيها بميلاد إمام  
زماننا وسيدنا ومولانا الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

حينما نفرح بولادة صاحب الزمان فإن الفرحة حينما نحتفل به في زمان الغيبة  
يكون فرحاً مشوباً بالحزن. لماذا؟ لأننا نحتفل بولادة وليدها غائب. ذكرى ولادة  
مولود سعيد، مولود عظيم مولود هو الفرحة بعينه، ولكن أين هو هذا المولود أين  
استقرت به النوى؟ هذا الفرحة فرحة مشوب بالحزن واقعاً.

والقلب الشيعي والقلب العراقي بالخصوص قلب مفعم، يبحث دائماً عن مواطن  
الأسى ليعبر عما في قلبه من آلام وأحزان قد أحاطت بالعراقيين من كل جانب.

ولنتحدث عن أحزاننا وعن شجوننا وعمّا يمر بنا، ارتباطنا وعلاقتنا تحديداً  
بإمامنا، إمام زماننا، وعن غيبته التي كانت سبباً لهذا الحزن، ففراق الحبيب من  
أشد ما ابتلى الله به عباده.

ولكن حينما نمر على مكامن الأسى في هذا الحزن لا بد أن نتذكر، ولا بد أن نستحضر أن إمامنا وحبیب قلوبنا صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين هو الذي سبقنا حتى في حزننا.

فتعالوا لننتأمل ولنتحسس بأحزانه، إذا كنا نحب ولينا وإمامنا وسيدنا صاحب العصر لا بد أن نعيش أو نحاول أن نقرب مما يحمله ذلك القلب من حزن.

نحن نعيش حزن الغيبة، وهو (ع) مع كونه قائداً إلا أنه يعيش حزن الغيبة أيضاً، ولكن عندما يلتقي حزننا بحزنه، وعندما يكتوي يومنا بجمره، يزداد الجمر اتقاداً وتزداد العواطف التهاباً. نحن نحزن ونحن نتألم لأن إمامنا وسيدنا غائب عنا ومفارق لنا. ولكن هو أيضاً يحزن لأننا نحن مفارقون له.

وقد يغفل البعض عن هذه السنخية، عندما يكون شخص ما في ظروف معينة تستدعي منه الاختفاء عن بعض الرقباء، بحيث لا يريد لأحد أن يطلع على مكانه، حتى أقرب الناس إليه. ويمر من بعيد أحد أعزائه، أو أحد أولاده، أو أحد أعوانه وهو يراه ولكن لا يتمكن من أن يخاطبه، وأن يحدثه، وأن يكشفه بما يعتلج في قلبه. هذا ألم قد يكون أشد ألماً من ذلك المفارق وأشد ألماً من ذلك الذي لا يعلم من أمر هذه الحقيقة شيئاً.

والقلب العراقي يفهم الألم، ويدركه أكثر من غيره بلا مبالغة.

نعود مرة أخرى لغيبته صلوات الله عليه وعلى آباءه، فنجده أيضاً إماماً لنا في ذلك الألم. عندما نجد هذا الظلم، وعندما نجد هذه القيم التي ضاعت من دنيانا، وعندما نجد الشريعة التي انتهكت حرمتها في دنيانا، نتألم، لأنه هو المعد لإعادة الحق إلى نصابه. ولكن هو يتألم أكثر منا. صحيح قد يخاطبه بلسان حالنا شاعرنا (2) الذي ينطق باسمنا يقول له:

أتقرّ وهي كذا مروعة

هدمت قواعده الرفيعة

وأصوله تنعى فروع

الله يا حامي الشريعة

كم ذا القعود ودينكم

تنعى الفروع أصوله

ولكن حينما نعيش هذا الألم، وحينما نكتوي بهذا الجمر. هو أيضاً صلوات الله عليه يتحسس بهذا الألم أكثر منا أضعافاً مضاعفة، ولكن نحن بحدودنا، بضعفنا، بعجزنا تضيق صدورنا عن تحمل الألم فنبت هذه الشكوى التي يكون هو (ع)

صاحبها الحقيقي، فهو منشأ الشكوى الحقيقية وليس نحن، يخاطبه شعراؤنا،  
وحق لهم أن يخاطبوه، فإلى من يشتكي المهموم إلا إلى إمامه؟

أصبراً وكادت تموت السنن      لطول انتظارك يا بن الحسن

نحن نتضرر صحيح ونحن نتألم لأن السنن ضاعت، ولأن القيم اندثرت. ولكن هو  
يعيش هذا الألم أكثر منا.

رفقاً بإمامنا عندما نعاتبه. رفقاً بذلك القلب الممتلئ بالحزن والألم. صحيح نحن  
نعاتبه. إذ لا ملجأ لنا إلا إليه. صحيح هو إمامنا ولكن لا ننكأ الجراح التي في قلبه  
صلوات الله عليه.

لنعرف نحن لمن نخاطب. هذا إمامنا وهذا حبيب قلوبنا وهذا المتألم أكثر منا سلام  
الله عليه.

نحن نتألم مرة أخرى عندما نجد الثأر معطلاً. والذي عنده ثأر لا يقر له قرار حتى  
يأخذ بثأره، لا يتحمل تأخير الثأر يوماً أو شهراً أو سنة. هذه ثاراتكم يا أئمتنا،  
وهذه ثارات جدتكم الزهراء. وهذه ثارات الحسين، وآل الحسين. هذه ثارات زينب  
وأطفال زينب تولمنا وتورقنا ونحن نتمنى أن نخرج معك وبقيادتك يا سيدي وقد  
طالت علينا غيبتك.

ولكن بربكم من الذي يعيش ألم تأخير الثأر حقيقة؟ نحن نعيش ألم الثأر أكثر أم هو  
الذي يعيش ألم الثأر؟ الثأر ثأره ونحن إذا غضب غضب من أجله ومن أجل أهل  
بيته. نحن إذا غضب غضب من أجل أجداده من أجل جدته الزهراء، من أجل  
ضلعها الم

كسور، ولكن عين الزهراء الحمراء ما زالت لحد الآن شابحة تنتظر الأخذ بثأرها.  
وأضلاع الإمام الحسين المكسرة المهشمة ما زالت تنتظر وأسر زينب وعبرات  
زينب تنتظر، وأول ما تنتظر صاحب العصر. هو يعلم بهذا جيداً.

لكن مع ذلك حينما يأتي موسم الحزن، وحينما يهل علينا عاشوراء، نجد أننا  
نطالبه بأخذ الثأر، البدار يا صاحب الأمر البدار البدار، طال على شيعتك الانتظار.  
نحن نخاطبه وكأن قلبه فارغ، وكأننا نحن الذين نعيش الألم وهو الخلي من الألم،  
لقد صدق السيد حيدر الحلي رحمه الله حينما يقول:

كأن قلبك خالٍ وهو محتدم

وإن أعجب شيء أن أبثكها

يقول له: سيدي أعجب شيء أن هذه الشكوى التي أبثك إياها، والتي أعبر بها لك عما يعتلج في صدري مع كون قلبك محتتماً بالأحزان، ولكن أنا أبثك الشكوى لضيق صدري لضيق قلبي.

ولكن ساعد الله قلبك يا سيدي يا صاحب الزمان، نحن نتألم بسبب طول المدة، وبسبب الثأر المعطل. ولكن هو يتقدمنا في هذا الألم.

إذا كنا نحب صاحب العصر حقيقة لآبد أن نفكر ولو سويعة في هذا القلب الكبير، هذا قلب الإمام الذي هو إمام القلوب، هذا القلب ماذا يحمل في داخله من عذاب، ومن أحزان، ومن شجى؟

نتألم حينما نقول له: سيدي أحاطت بنا الأعداء من كل جانب، فحاصرونا وأعادوا لنا تأريخكم، وأعادوا لنا كربلاءكم. ونحن محاصرون من الداخل والخارج، ونحن مهددون في كل مكان. ولكن هل يغيب هذا عنه؟ هل هو بعيد عن هذا الأمر؟ إذا نحن نعيش غربة فهو يعيش غربة أكثر من أي منا. وإذا نحن نعيش حزناً ونعيش وحشة فهو يعيش وحشة أكثر منا، صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، هذه الآلام إذا نحن اطلعنا على شيء بسيط ومحدود وضميل منها، فإن إمامنا يحيط بها كلها، ويعلم بدقائقها وتفصيلها.

فرفقاً به ثم رفقاً حينما نبث شكوانا. هو يعيش آلامنا، يعيش فجانعنا، يعيش أحزان أيتامنا وأرامنا.

نقرأ في بعض الروايات عن الإمام زين العابدين (ع) \_ والأئمة عموماً في محبتهم، ولطفهم، وارتباطهم بشيعتهم على حد سواء \_ أن أحداً من شيعتهم جاءه يشكو إليه الفقر. الإمام زين العابدين محاصر وما كان يتمكن شيعته من الوصول إليه، ولم يتمكن الإمام أن يعتذر منه. تعلمون ماذا ورد في الرواية؟ إن الإمام زين العابدين بكى حتى سالت دموعه من عينيه، لأن هذا الإنسان من شيعته ويطلب عوناً ولا يملك الإمام ما يدفع به فقره، هناك مصلحة للإعجاز ولإظهار الكرامة، الإمام لم يكن يملك شيئاً وهذا إنسان محتاج جاد له بدموع عينه، هذه الدموع التي كانت تسيل من خشية الله أو تسيل لمصاب أبي عبد الله لأن الإمام لن يجد نفسه قادراً على مواساة هذا الرجل من شيعته بكى حتى أن هذا الإنسان الشيعي المؤمن الموالي تألم كثيراً قال: سيدي لماذا تبكي؟ أخيراً عرف سبب البكاء فزاد ألمه.

الآن لنتصوركم ذرف إمامنا وسيدنا صاحب الأمر من الدموع؟ وكما اختلجت في صدره من الآهات لما يشهده من العذابات التي أحاطت بشيعة من كل مكان. يتحسس هذه الأمور، يعلم بها وكلها تجعله يشفق أشد الشوق لذلك اليوم الذي يقف فيه بين الركن والمقام وينادي بأصحابه فيخرجون ويلتحقون به من بقاع الأرض. ولكن ماذا بيده؟

بعض الناس يرون صاحب الأمر في المنام أو يتشرفون به. أغلب الروايات والأخبار توصينا نحن الشيعة بالدعاء له بالفرج، هو في بلاء عظيم، هو في ضيق، هو في غربة، هو في وحشة. يطالبنا بالدعاء له بأن يعجل الله فرجه.

حينما نقول: اللهم عجل فرجه، فلا تحسب أن المعنى: اللهم عجل فرجنا. صحيح اللهم اجعل فرجه فرجنا، ولكن الفرغ الحقيقي له. فهو المظلوم الحقيقي.

بعض أساتذتنا من العلماء الموجودين الآن في النجف دفع الله عنهم كل مكروه يقول: الظلّامة الكبرى والمصيبة العظمى من مصائب أئمتنا هي مصيبة صاحب الأمر (ع)، هذه المدة الطويلة المديدة التي مرّت عليه هو بهذا الحال، عندما تشتدّ الفتن بنا، وعندما تعصف بساحتنا الخلافات فأول ما نتذكر حاجتنا الماسّة والحقيقية والأساسية لولينا الأول، لولينا الحقيقي، لإمامنا لقائدنا لسيدنا ومولانا.

عندما نختلف فيما بيننا ونتألم من اختلافنا ومن شدة اختلافنا، ومن تحارب بعضنا مع بعض من كيد بعضنا لبعض، ومن اعتداء بعضنا على بعض، ومن تهجم بعضنا على بعض، نتألم كثيراً ولكن إمامنا يتألم أكثر. قد نتألم لأن هذا التحارب يمسننا، ويمس مشاعرنا بحدود معينة. ولكن هو يتألم لنا جميعاً، وهو يتألم لاختلافنا جميعاً، يتألم لكل فردٍ فردٍ منا.

يتألم إذا رأى أحداً منا يظلم أخاه، لماذا هذا من شيعتي. أو يتمنى أن يكون من أنصاره، لماذا يتجاوز، لماذا لا يتمكن أن يقدر للاختلافات قدرها؟ لماذا لا يتمكن أن يهضم أن الاختلافات في الرؤى فقط أو بالقناعات أو أن الاختلافات بالفتاوى أو بالتشخيص، أو بالتحليل السياسي أو غير السياسي؟

حينما نجد أننا نؤمن أو نقلد أو نتبع أو نقتنع بأحد من العلماء فنحن في ذلك لا بد أن نلتزم الحجة الشرعية دائماً. ولا يعني هذا أن كل من يختلف مع هذا الإنسان الذي نعيش الاقتناع به ويكون خارج دائرتنا فنتعامل معه كما نتعامل مع غير المؤمن بأهل البيت، ليبقى الثابت الأول والأساس الذي لا محيص عنه هو الإيمان بأئمتنا، وما عداهم فلا يشكل إلا حكماً ظاهرياً لطريقه إليهم، هم الواقع الصحيح الصافي الخالص وكل ما عداه اجتهادات.

حينما نختلف في الاجتهادات، أو نختلف بالتحليل، أو نختلف بالقناعات، فإن ذلك لا يعني أن نختلف فيما بيننا في الشخصيات، أو فيما بيننا من جماعات فهذا الأمر كله بنظره صلوات الله عليه، وبمعرفة وباطلاعه وهو يتألم أكثر منا.

وقد يكون هدفنا حينما نختلف في أمر جزئي قد نقول ونتكلم ونرفع الشعارات، نحن نتألم من أجل أصل الاختلاف ولكننا في كثير من الأحيان نتألم لما يصيبنا من هذا الجانب أو ذلك، لما يمسننا من هذا الكلام أو ذلك، لما نتعرض له من هذا الظلم

أو ذلك. أما الإمام صلوات الله عليه فهو يتألم لنا جميعاً، ويعيش آلامنا جميعاً، ويعيش معاناتنا جميعاً.

فلنلتق عنده، ولنجدد العهد معه مرة أخرى في أخوتنا، في صفاء قلوبنا، في حسن ظنوننا بالآخرين، وعدم التسرع بإلقاء التهم وتوزيعها في كل مكان، وعلى أنفسنا.

إذا أردنا أن نعيش الارتباط بإمام زماننا حقيقة فلا بد أن نفهم هذه الحقيقة لا بد أن نعيش هذا الأمر. أنا لا أتمكن أن أقول بأن المختلفين دائماً أحدهما على باطل، بل نحاول أن نحمل حتى من يخالفنا على حسن الظن، على المحمل الحسن (إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) (3) وإن لم نعمل على ذلك فنحن نقطع أنفسنا بأنفسنا، ونحن نقتل أنفسنا بأنفسنا، ونحن نسقط أنفسنا بأنفسنا، ونحن نضعف مرجعيتنا وعلماءنا وكل هذا يكون تحت شعار الإسلام، أو تحت شعار الأمر بالمعروف، وتحت شعار النهي عن المنكر، وتحت شعار نصره العرب، وتحت شعار نصره المظلومين.

إذا كان هذا الشعار بهذه السعة فلماذا لا يكون واسعاً حتى يجمعنا؟ لماذا يكون واسعاً فقط للتمييز والتفريق فيما بيننا؟ وإذا بنا مع كل الأسف نجد أن بعض الناس مشغول بمقارعة الظالمين والتصدي لهم، والبعض الآخر مشغول بالتصدي لمقارعة من يقارع الظالمين، وبالتهجم على أولئك الذين يحملون لواء التشيع، ويحملون لواء العراق، ويحملون لواء الحق، الذي نتمنى كلنا من أعماقنا أن يرتفع.

فالساحة ليست ملك أحد، والعراق ليس ملك أحد، والتصدي واجب على الجميع، ولا يعني هذا أنني إذا أردت أن أتصدي لا بد أن أزيح كل المتصدين، بل بالعكس لا بد أن أتعاون معهم.

لا بد لنا حينما نأمر بحسن الظن، وندعو إلى حسن الظن، لا بد أن نكون أول المبادرين لحسن الظن، وحتى لو تجاوز علينا الآخرون، واعتدى علينا الآخرون، لا بد أن تكون عندنا سعة قلب، ولا بد أن نتأسى بإمام زماننا في استيعاب هذا الاعتداء ومقابله بالصفح والتجاوز عما قد يحدث هنا أو هناك من قصور أو تقصير.

ولكن نجد أننا نشترك مع إمامنا ونواسيه في هذه الآلام التي مررنا عليها واحداً واحداً.

هو غائب الآن عنا ونحن غائبون عنه، هو يعيش الهم لشريعة جدّه، ونحن نعيش الهم شيئاً ما لشريعة جدّه. هو يتألم لما يصيبنا، ونحن نتألم أيضاً. هو يتألم للظلم والبلاء الذي يعصف بنا، هو يتألم لنا حينما نختلف، هو يشاركنا الألم، بل هو

دائماً يتقدّمنا في الألم. إمامنا في آلامنا كما هو إمام آماننا صلوات الله عليه، كعبة آماننا.

ولكن يبقى ألم واحد في قلب صاحب الأمر، وهذا لا نشترك نحن معه فيه، وهذا الألم وهذا العذاب الذي يتعذب به ويتألم به إمامنا صاحب الأمر قد نكون نحن سبباً في زيادته، ما هو هذا الألم؟ حينما تعرض أعمالنا عليه.

ونحن نقرأ في روايات أهل البيت أن الأعمال تعرض على إمام الزمان، في بعض الروايات في كل ليلة جمعة. (4)

إنّ الإمام عجل الله فرجه يفرح الله. والإمام يغضب الله. والإمام يحزن الله، والإمام يحب في الله ويبغض في الله. فإذا وجد في صحيفة أحدنا سيئة أو ذنباً ارتكبه فكيف به وهو يعيش تلك الأكداس والجبال من الآلام. هذا الألم يأتي إضافياً، ولسان حاله يقول: أنتم لماذا؟! فهنا أن أعداء الزهراء يحقدون على الزهراء ويزيد وابن سعد يحقدون على الحسين، والظالمون لكم والمعادون لي ولكم يكونون سبباً في آلامي وأحزاني. أنتم شيعتي أنا أريد أن أفرح بكم، لماذا أنتم تزيدون ألمي ألماً آخر؟

هذا ألم ذوي القربى، هذا ألم المقربين الأحبة الأعزّة، لماذا هذه الذنوب؟ لماذا هذه الجراحة على المعاصي؟ لماذا لم نرأف لذلك القلب الذي أفعمته الآلام وملاّته الجراح؟

لماذا لا نكون السبب في إدخال السرور عليه؟ لماذا لا نكون

سبباً حينما يطّلع على بعض الأعمال لأن يقول: الحمد لله شيعتي شيعة حقيقيون، هؤلاء الذين يدعون أنني إمامهم ويقولون: رضيت بالله رباً وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً وبعلي إماماً ثم يذكرونني ويعتبرونني أنا آخر أئمتهم وإمام زمانهم، هؤلاء أفعالهم متطابقة مع شعارهم وعقيدتهم وكلامهم ودعائهم وخطابهم لله سبحانه وتعالى، حينما يقولون: رضيت بهم أئمة، هؤلاء حقيقة أتباع لي.

لعل أشد ما يؤلم، بل يمكن أن نقول: إن أشد ما يؤلم أولياء الله، ما يجترح وينتهك من حرمان الله سبحانه وتعالى، لأنهم يعرفون عظمة الله. نحن حينما نعرف عظمة الله شيئاً ما ونجد أن حرمة من حرمان الله تنتهك نتألم ونغضب أكثر مما نكون نعرف الله بهذا المقدار من المعرفة. أما أهل البيت صلوات الله عليهم، الذين ما عرف الله أحد من العباد كما عرفوه سبحانه وتعالى، يغضبون لحرمان الله أكثر منا، يتألمون أكثر منا.



لماذا.. لماذا نشارك في هذه الكربلاء التي في قلبه، وهي كربلاء كبيرة؟ لماذا نشترك في زيادة ألمه صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين؟

فلنجدد في هذه الليلة العهد معه، ولننتب على يديه حباً له، ونعقد العزم من هذا المكان المبارك، وهو مرقد هذا العبد الصالح المقرب من صاحب الأمر (ابن بابويه) (5) الرجل العظيم الذي ورد كثير من الروايات الدالة على أنه ممن حظي بروية إمام زمانه، فطوبى له ثم طوبى له. لنجدد العهد، لنعقد العزم على أن نقاطع ونهجر كل الذنوب، ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يعصمنا ببركة إمام زماننا من كل ذنب، حباً وشفقة وحناناً لسيدنا صاحب الأمر ومحبة له.

التوبة لا تكون دائماً خوفاً من النار، وإن كان الخوف حقيقياً، والنار حقيقة فلا بد أن نخشاها، والجنة حقيقة من الحقائق فلا بد أن نطمع فيها. ولكن شفعاؤنا إلى الجنة، ومنقذينا من النارهم أهل البيت عليهم السلام، فلنوكد ارتباطنا وانتماءنا وتلاحمنا واهتمامنا بأئمتنا صلوات الله عليهم في طاعتنا لله حباً لهم، من أجل أن يفرح مهدي هذا العصر.

نحن نعمل بعض الأعمال من أجل إدخال السرور على أحببتنا. أنت تأتي بالهدية الصغيرة لأولادك حتى تدخل السرور على قلوبهم. أنت ألا تفعل بعض المستحبات، وتأتي ببعض الأمور من أجل إدخال السرور على قلب المؤمن؟ ورد في روايات تكاد تكون متواترة، لعل عشرات الروايات ترجع إلى هذا المضمون: أن العبد في القبر في اللحظة الأولى في أول ما يطل على عالم الآخرة ويفارق هذه الدنيا، في تلك الساعة العصبية يرى مثلاً كأجمل ما خلق الله يهدئ من روعه ويسكن روعاته، ثم عند الحساب يجد أن هذا المثل معه عند الصراط، يجد أن هذا المثل معه عند تطاير الكتب، في كل مراحل الخوف والفرع، يجد أن هذا المثل معه يهدئ من روعه، فيسأله المؤمن يقول له: من أنت جزاك الله عني خير الجزاء، فإني لم أمر بمحنة، ولم أمر في خطر، ومرحلة من مراحل الآخرة إلا وأنت تهدئ من روعي؟ يقول له: أنا السرور الذي أدخلته على قلب المؤمن في اليوم الفلاني، في الساعة الفلانية. (6)

إدخال السرور على قلب مؤمن \_ إنسان عادي \_ له هذا الأثر.

إذا نتوب ونعيش في هذه اللحظة التوبة الحقيقية ونجدد التوبة، فإن التوبة مراتب وهي يمكن تجديدها، ويمكن تأكيدها، ويمكن الإسراع إليها، ويمكن تجديد عهد التوبة مع الله سبحانه وتعالى.

وأهم ما يفرح إمام زماننا أن نعترف له بالتقصير لتشرق قلوبنا بنور التوبة، قبل أن تشرق أزقتنا من أنوار المصابيح التي نعبر بها عن احتفاليتنا بالنصف من شعبان.

لنجدد هذه التوبة حباً له، إخلاصاً له، من أجل إدخال السرور على قلبه الشريف صلوات الله عليه وعلى آبائه.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤكد هذه التوبة في قلوبنا، ونكون ممن يستجيب الله دعاءهم في كشف هذه الغمة عن هذه الأمة، وتعجيل الفرج، ودفع البلاء وجمع الشمل، تحت تلك القباب الشاهقات العليات في مرقد أئمتنا في عراق أهل البيت صلوات الله عليهم.

واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(1) سورة القصص، الآية 5.

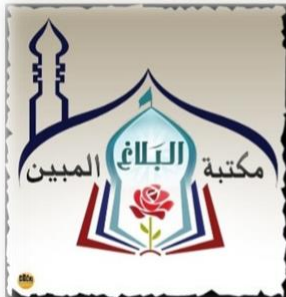
(2) هو الشاعر المرحوم السيد حيدر الحلبي قدس سره.

(3) الحجرات: الآية 12.

(4) راجع مستدرك الوسائل للنوري ج 12 ص 165، وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص 387.

(5) أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، كان شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم، وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف المنقول عن الإمام العسكري (ع): (أوصيك يا شيخي ومعتدي وفقهني يا أبا الحسن... إلخ). توفي سنة 329 ودفن في قم، وقبره الآن يزار ويتبرك به. راجع: الكنى والألقاب: 222 / 1.

(6) لاحظ: الكافي: 2 / 188 باب إدخال السرور على المؤمنين / الأحاديث 8 و 10 و 12.



الإعداد  
إدارة قناة مكتبة البلاغ المبين  
معرف القناة على التلكرام:  
**@Balagh\_313**





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تحبس خيالك عن

التفكير بالحرام، حتى لا تقع فيه أبداً،

وحتى لا تُدخل الظلمة إلى قلبك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تقطع جزءاً من مالك،

لتضعه في صندوق أيتام،

أو في مشروع صدقة جارية،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تسعى لتعمل كل عمل صالح

مستحب جاء به النص الديني

ولو مرة واحدة في حياتك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما لا تنام ليلاً حتى

تكتب وصيتك بما انشغلت به ذمتك

من عبادات أو حقوق للآخرين،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما ترجع من عملك،

فتجلس تحاسب نفسك عما كسبت،

وهل هو من حلال لتحمد الله تعالى

أم من حرام لتستغفره؟ فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما لا تنام ليلاً حتى

تقرأ شيئاً من القرآن الكريم  
أو شيئاً من الأدعية والمناجاة،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تشرب الماء

فتتذكر عطش الإمام الحسين عليه السلام

فتلعن قاتليه،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تتعلم أحاديث أهل البيت عليهم السلام

فتنفع نفسك بها وتعلمها لغيرك

من أهل بيتك وأصدقائك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تبحث عن

صحة عقيدتك، وتوفر الدليل القطعي

على كل مفرداتها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تعمل على

أن يكون أدبك هو ما أدب به الله تعالى

رسوله الأعظم ﷺ

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تتفكر في خلق السموات  
والأرض، بل ونفسك، فتخبت لربك،  
وتعظمه وتحمده،  
فاعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تكون طيباً، فترأف بالناس  
وترحمهم، وتتقي الله بنظرك ويدك،  
فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تنظر إلى نعم الله تعالى عليك

فتخشع لله وتحمده،

ولا تستعملها بمعصيته،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تصبر على أذى جارك،

وتحسن إليه رغم ذلك،

علك تصلح شأنه،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تصل من قطعك

وأنت تفكر في خلجات نفسك

أن ذلك مما يقربك إلى الله،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تعمل على أن تتخلق بأخلاق الله  
تعالى، فتكون رحيماً بالناس رؤوفاً  
عطوفاً بهم، تحب مصلحتهم،  
فاعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تحفظ

أحاديث أهل البيت عليهم السلام بعملك قبل

قلبك، وتسلك سلوكهم بين الناس،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تظهر الترحيب والاحترام

لضيفك وتطعمه من طعامك

قربة إلى الله تعالى،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تنتظر لحظات نوم الناس  
لتقوم صافاً قدميك،  
ساجداً مناجياً تـرجو رحمة الله،  
فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تحفظ لسانك

أن يقول الباطل حتى لو

أغضبك أحدهم وأفقدك أعصابك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تكون أباً صالحاً

تلاعب أولادك، وتربّيهم على الفضيلة،

وتُبعدهم عن مواطن الرذيلة،

فاعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما يعرض عليك **حرام** تستطيع أن  
تفعله من دون أن **تخاف** من رقابة أحد من  
البشر، لكنك **تتركه** خشية من الله تعالى،  
فاعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تمتنع عن مصافحة

امرأة أجنبية رغم أن مصاحتك

الدنيوية تقتضي مصافحتها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تردُّ غيبةً عن أخيك المؤمن،

وعندما لم تتمكن من ردها،

قمتَ عن مجلسها،

فاعلم أنَّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تسعى لتزويج شاب مؤمن،

وتعمل على تيسير أموره

بكلمة أو مال أو موقف،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تعمل على

عدم نشر فاحشة معينة، بل تسترها،

وتخفيها حتى لا تنشر،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تصبر على سوء خلق الزوجة،  
وتعمل على أن ترجعها إلى طريق الحق  
وترك سوء خلقها،  
فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تقيم مأتماً لذكر

الإمام الحسين عليه السلام في بيتك،

أو تسعى لإقامته،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تقتدي بالمعصومين عليهم السلام في

أقوالك وأفعالك

ما استطعت إلى ذلك سبيلاً،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تدعو الله تعالى في كل أمور حياتك

وتستشعر الحاجة المستديمة له **وَعَجَّلْ** معتقداً

أن لا حول لك ولا قوة إلا به،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تشكر من أحسن إليك،

وأنت تعلم أن شكره هو

امتنال للأمر برد الإحسان،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تُجهد نفسك أن تستغل شبابك  
قبل هرمك، وصحتك قبل مرضك،  
وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك،  
فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تجعل مالك دون دينك،  
فتدفع به ما يضمن لك آخرتك  
ولو خسرت شيئاً من الدنيا،  
فاعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تصلي فرض صلاتك وأنت  
تستشعر أنها ربما تكون آخر صلاة  
تصليها في الدنيا، فتحسن أركانها،  
فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تعمل على نشر

العقيدة المهدوية بالطرق المتاحة لك،

وتعلمُ الناس حب الإمام المهدي عجل الله فرجه،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما لا تكون خازناً للمال لغيرك،

فتنفقه فيما يبقى لك أجره،

ولا تقصر فيما يلزمك من نفقة،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما يكون همك

أن تبني دنياك بالحلل،

وآخرتك بالصالح من الأعمال،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تحمل نفسك على

إتمام فرائضك

بالتواقل والتعقيات،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تخلو بنفسك تتفكر في

نعم الله تعالى عليك

مذ كنت فطيماً وإلى اليوم فتشكرها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تجلس مع نفسك

تحاسبها بشدة عما بدر منها من معاصٍ،

ثم ترفع رأسك مستغفراً،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما لا تصدق الشائعات

التي تطلق على

مؤمن تعرفه بالثقة والورع،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تفرز أصحابك على أساس  
من يقربك منهم من الله تعالى  
فتتمسك به، ومن يبعدك عنه فتتركه،  
فاعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تشتغل بتهذيب نفسك

وتترك متابعة عيوب الناس،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تكرم نفسك

فتترفع بها أن تجعلها تلهت

وراء شهوات صبيانية أو رغبات تذللها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تقف جبلاً أشمأً

أمام تكبات الدنيا،

محتسباً ذلك عند الله،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تكون خفيف المؤونة على الناس،

لين الجانب،

لكن من دون أن تهين نفسك أو تذلتها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما يكون داخلك كظاهرك

وتكون ذا وجه واحد،

فلا تبطن النفاق وتظهر الأخلاق،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما تحفظ سر أخيك،

فلا تفشيه حتى لو

اختلفتما فيما بعد،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما يفتقدك المؤمنون إذا غبت،

ويحنّون إليك لو سافرت،

ويفرحون إذا حضرت،

فاعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف  
تدخل السرور على  
قلب إمامك؟

عندما يكون يومك مقسماً

بين طلب رزقك، ومجالسة أهلك،

ومسامرة إخوانك، ومناجاة ربك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تعلم بحاجة أخيك،

فتقصده لتقضيها له،

من دون أن تريق ماء وجهه،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تسمع صوت أمك أو أبيك

يناديان لحاجة، فتُسرع قبل إخوانك

لتتقضيها لهما، ولتتشرَّف ببرَّهما،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما ترى صاحب مصيبة مغموماً،

فتذهب إليه لتُصَبِّرَهُ على بلائه، ولتُسَلِّيه

عن مصابه، ولتؤانسِه في وحشته،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تصبر عن حلاوة المال الحرام،

وتربو بنفسك عن معاقرة الشبهات،

وتحبس نفسك على الكسب الحلال،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامَكَ؟

عندما تُمسِكُ عن

سَماعِ لُغوِ الكَلامِ من غِناءٍ وِغِيبَةٍ

وِنَمِيمَةٍ وَسِبابِ وِشَتِيمَةٍ،

فَاعِلِمِ أَنَّكَ

أَدْخَلْتَ السَّرُورَ عَلَيَّ قَلْبِي إِمامَكَ.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تحفظ ماء وجه أخيك،

وتقضي حاجته مع قدرتك عليها،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكِ؟

عندما تَبْرُّ والدتك،

وعندما يجدك أبوك

حيث يحتاجك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما ترفع

حجر عشرةٍ من طريقٍ،

أو تصلح خلاً فيه تبرعاً منك

وطلباً للأجر، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تمسح على رأس يتييم،

وتُعطيهِ كسوة شتاء أو صيف،

فاعلم أنَّكَ

أَدْخَلْتَ السَّرُورَ عَلَيَّ قَلْبِ إِمَامِكَ.





عندما تكثر من

الصلاة على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسآله

كلما سمعت باسمه أو تذكّرتَه،

فأعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تعيش حياتك مع الله تعالى

بين الخوف من ذنوبك،

وبين رجاء غفران ربك ورحمته،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِسَامَكَ؟

عندما يراك الناس فيقولون عنك:

ما أحسن أدبه، هكذا أدب

الإمام جعفر الصادق عليه السلام شيعته،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما ترى يتيماً محتاجاً،

فتمنحه ما تيسر من حاجتك،

وبما هو سقط طعامك،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تعيش التوازن في حياتك،

فلا تترك الدنيا،

ولا تنسى الآخرة،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما توأسي صاحب رزية،

أو توأزره بكل ما تستطيع

عند حلول مصيبة،

فاعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تأنف بنفسك

أن تضعها في موضع تهمة،

وتبعدها عن مواطن الريبة،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما لا تكون فضولياً،

ولا تتجسس على

جارك أو أخيك المؤمن،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تتناسى

إساءة أخيك المؤمن لك،

ولا تجعله يعاني من نظراتك

القاسية، وتعفو عنه، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





عندما يعتصر قلبك ألماً

لما تراه من حال المؤمنين

بعد غيبة إمامهم عجل الله فرجه،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.







كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تعود

أخاك المؤمن في مرضه،

تؤنسه، ولا تُثقل عليه،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِسَامِكُ؟

عندما تذهب سراً

لتدفع دِيناً عن معسرٍ

من دون أن تكون

لك عنده مصلحة، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تُجْرِي اتِّصَالاً هَاتِفياً

بذوي رحمتك، أو أصدقائك،

لتطمئن عليهم

رغم كثرة مشاغلِكَ، فأعلم أنّكَ

أَدْخَلْتَ السَّرُورَ عَلَيَّ قَلْبِ إِمامك.



كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تُعلم أولادك على

أهمية احترام الجار،

وتوقير الرجل الكبير، وتدفعهم

إلى مساعدتهم، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تُرْجِعُ

حَقّاً لِأَخِيكَ

كَانَ قَدْ نَسِيَهُ تَمَاماً،

فَأَعْلَمُ أَنَّكَ

أَدْخَلْتَ السَّرُورَ عَلَيَّ قَلْبِ إِمَامِكَ.





عندما تساعد شاباً عفيفاً

على زواجه، ليُكمل دينه،

بما تستطيع أن تقدمه له،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تنزل من عينك

دمعة ندم

على ذنب ماضٍ تذكّرتَه،

فأعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكُمْ؟

عندما تتغافل

عن بعض أخطاء

أصدقائك أو ولدك أو زوجك،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تخرج

بأكرأ من بيتك،

تطلب رزقاً حلالاً،

تسدّ به رمق عيالك، فأعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكِ؟

عندما يقع ناظرك على

ما لا يحلُّ النظر له،

فترفعه إلى السماء أو تنظر إلى

الأرض، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تقطع

على نفسك وعداً

لأخيك أو ولدك أو غيرهما،

فتعمل على أن تفي به، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تُجهدُ نفسك

لتتوصل حق غيرك له

من دون أي تأخير، أو مماطلة،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تجلس مع

ولداك تعلمه

سورة الفاتحة، أو الصلاة أو بعض

أحكام الدين، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِسَامِكُ؟

عندما تذهب إلى

قبور من تحب، وتذكرهم

بتلاوة آيات

أو تدعو لهم بالمغفرة، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تنظر إلى التكاليف

الشرعية على أنها تشریف لك دون

جميع المخلوقات الأخرى، عندها

ستحبها كثيراً، وحينها فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما تعمل على أن تجعل نيتك في  
كل ما تقوم به من أعمال وأقوال في  
حياتك نية خالصة

لوجه الله الكريم، فأعلم أنك  
أدخلت السرور على قلب إمامك.







عندما **تشكر** الله تعالى

كلما **تجددت** لك **نعمة**،

وكلما **دُفع** عنك **بلاء**،

**فأعلم أنك**

**أدخلت السرور على قلب إمامك.**



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكُمْ؟

عندما تجعل لسانك رطباً

بذكر الله

حمداً وتكبيراً وتهليلاً وتسبيحاً،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تؤدِّي وظيفتك

على أحسن وجه،

من دون طلب رشوة ولا خيانة،

فأعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تخصص وقتاً يومياً

لتتفقه في دينك،

وتتعلم مسائل الحلال والحرام،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





عندما تسامح

أخاك المؤمن وتُسقط عنه بعض

حقوقك، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كيف

تدخل السرور على

قلب إمامك؟

عندما تسعى إلى

كسب قوت عيالك من الحلال،

وتحبس نفسك عليه ليس إلا،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





عندما تحجب عن

أذنيك لغو الكلام،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ  
تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ  
قَلْبِي إِمامك؟

عندما لا تقترحم الشبهات،

وتتأني بها، حتى تتأكد من

حكمها الشرعي،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.





كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تجلس في مسجد

لتتلو القرآن الكريم،

أو عند عالم تسأله عن

الحلال والحرام، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكِ؟

عندما ترى أصحابك

يخوضون في باطل، أو يُغْمضون في

أخذ مالٍ، فتمسك نفسك عنه، ولا

تمدّ يدك معهم، فأعلم أنّك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما يأتيك أخوك المؤمن

ليقترض منك مقداراً من المال،

وأنت تعلم حاجته وأمانته،

ولا ترده خائباً، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تصبر على أخيك المؤمن

الذي تعسّرت عليه أموره،

ولم يستطع أن يوفيك دينك،

فتمهله برفق، فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِسَامَكَ؟

عندما تُتْعِبُ نَفْسَكَ، وَتُبَدِّلُ

بَعْضَ مَالِكَ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تَصْلِحَ

بَيْنَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَخَاصِمِينَ،

فَاعْلَمْ أَنَّكَ

أَدْخَلْتَ السَّرُورَ عَلَيَّ قَلْبَ إِسَامِكَ.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِي إِمامك؟

عندما تقاوم النعاس،

وتقلع النوم من عينيك،

لتقوم لصلاة الفجر في وقتها،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



كَيْفَ

تَدْخُلُ السَّرُورَ عَلَيَّ

قَلْبِ إِمَامِكَ؟

عندما تردُّ

أمانةً إلى صاحبها،

رغم قدرتك على إنكارها عليه،

فأعلم أنك

أدخلت السرور على قلب إمامك.



# دعاء العهد...!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ  
الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ  
وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ  
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبُنُورِ  
وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ  
الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ  
بِهِ الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ  
حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا  
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ  
الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ  
جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا  
سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدِيَّ مِنْ  
الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ  
وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا  
وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا  
أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ  
وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ  
وَالْمُتَّبِعِينَ لِأَوْامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ



وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتَ  
الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي  
مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرِّدًا قِنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي  
فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ  
الْحَمِيدَةَ وَأَحِلْ نَظْرِي بِنَظْرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ  
مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاسْأَلْكَ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ  
أَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ  
وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي  
النَّاسِ، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ  
رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ وَيَحِقَّ  
الْحَقُّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا  
لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ  
كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ،  
اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ  
تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ  
الْغُمَّةَ عَنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ  
بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَضْرِبُ  
عَلَى فَخْذِكَ الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ كُلَّ مَرَّةٍ: الْعَجَلُ  
الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

دعاء العهد وهو **دعاء** مروى عن جعفر بن محمد الصادق،  
الإمام السادس عند الشيعة الإثني عشرية و فيه تجديد  
للبيعة مع **محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان**، الإمام  
الثاني عشر عند الشيعة وقد أكدت الروايات على المواظبة  
على قراءته في **عصر الغيبة**. وفي **الرواية: أن من داوم**  
**على قراءته أربعين صباحاً كان من أنصار**  
**الإمام المهدي**. [1][2]

---

### فضل هذا الدعاء وزمان قراءته:

- ما ورد في الروايات حول دعاء العهد هو: أن كل من  
قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً، كان من أنصار  
الإمام **المهدي**، حيث روي عن أبي بصير، عن **جعفر**  
**بن محمد الصادق أنه قال: «مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعَهْدَ أَرْبَعِينَ**  
**صَبَاحاً كَانَ مِنْ أَنْصَارِ الْإِمَامِ (عج) وَ إِذَا مَاتَ قَبْلَ**  
**ظُهُورِهِ يُخْرِجُهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لِيُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ، وَ**  
**يُعْطِيهِ اللَّهُ إِزَاءَ كُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَ**  
**يَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ»**. [3][4]

- و الحاصل أن وقت قراءة هذا الدعاء هو الصباح، و  
أفضل وقته هو بعد **صلاة الفجر**، و الصباح في  
الاصطلاح الفقهي يمتد من طلوع الفجر إلى  
طلوع **الشمس**. و لكن في العرف يمتد وقته إلى ساعة  
أو ساعتين بعد طلوع الشمس. و ظاهر الروايات هو  
القراءة المتوالية المتتابعة لمدة أربعين صباحاً. [5]

## - شروح على الدعاء:

- قد ألفت كتب في شرح هذا الدعاء نذكر منها:
- شرح دعاء العهد، تأليف محمد بن حسن بن ملاعلى هرندي، سنة 1287 ه.ق.
- ترجمة وشرح دعاء العهد، تأليف: احمد نظري، دارالنشر: عصر جوان، قم المقدسة، 2008. [9]

---

## المصادر:

1. بحار الأنوار، تأليف: العلامة المجلسي، دار إحياء التراث العربي، 1403 هـ ، بيروت
2. مفتاح الجنان، تأليف: العلامة المجلسي، ج1، ص543
3. مصباح الزائر، تأليف: السيد ابن طاووس، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة
4. المزار الكبير، تأليف: ابن المشهدي، ص663
5. <http://www.islamquest.net/ar/archive/question/fa214>
6. <http://www.hawzah.net/fa/Magazine/View/4227/4245/29877>

# يا صاحب الزمان



الإعداد  
إدارة قناة مكتبة البلاغ المبين  
معرف القناة على التلكرام:  
**@Balagh\_313**